رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)681(من برنامج الدين والحياة " خيركم خيركم لأهله"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام. من مكة المكرمة في هذه الحلقة المتجددة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة - 00:00:00

بمشيئة الله تعالى. في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج خالد الزهراني ويسر زيدان ومن الماستر كنترول ابراهيم الناشري ومن الهندسة الاذاعية علي مدابغي. باسمكم جميعا ايها المستمعون - 00:00:19

الكرام ارحب بضيفي وضيفكم الكريم في هذا اللقاء فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم يا خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة - 00:00:39

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله يا مرحبا. وسهلا بك. حياكم الله. اه مستمعينا الكرام بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة حول حديث النبي عليه الصلاة والسلام في قوله خيركم خيركم لاهله وانا خيركم اه لاهلي. سنتحدث - 00:00:53

فعن هذه الخيرية وسنتحدث عن اداب العشرة ايضا وكيف كان حال النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم اه في بيته وايضا ما ينبغي في مثل اه اه اوقاتنا اه الحالية اه في اه في البيوت في مثل هذه الاوقات التي يجلس فيها الجميع تجلس فيها - 00:01:15

اسرة كاملة في البيت ما ينبغي على كل واحد منا تجاه اهله. اولا فضيلة الشيخ قبل ان نبدأ الكلام وحديثنا حول هذا الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة السلام بودي ان اسألك عن معنى الحديث آآ ككل معنى الاهل وما هي الخيرية ايضا المقصودة في هذا الحديث - 00:01:36

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. تحية طيبة لك يا اخ وائل وللاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات ما شاء الله تعالى ان يعمر اوقاتنا بما فيه خير ديننا ودنيانا - 00:01:59

وان يعجل برفع الوباء وكشف الظر عن عباده وان يصلح الاحوال وان يجعلنا من من الهداة المهتدين اه فيما يتعلق هذا الحديث اه الشريف وهو وسام نبوي يقلدها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

آآ من اتصف بالوصف الذي انيط به الحكم وهو قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خيركم خيركم لاهله هذه الجملة المختصرة التي تبين آآ ما نبه اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:38

من ظرورة العناية الاهل و الاقربين من الناس حيث قال صلى الله عليه وسلم و قوله من قول من حديث عائشة في السنن والمسند خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي - 00:03:06

فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يؤكد في هذا الحديث معنى عظيم وهو ان معيار الخيرية في اهل الايمان ليس ما يمكن ان يكون من معاملات طارئة و ومخالطات عارظة - 00:03:33

انما تكون الخيرية الحقيقية في الشخص هي لمن كان اقرب الناس اليه فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر ان السبق في الخير وخصال البر وسجايا اه اه الاحسان - 00:03:57

ليست شيء اكثر وهو فيما يتعلق بمعاملة الخلق اكثر من ان يكون الانسان آآ سابقا في الخيرية لاهله ومعنى هذا ان مقدار ما مع الانسان من الخير هو بقدر ما يكون معه - 00:04:19

من الخير لاهله اي النفع والاحسان والاصلاح لاهله وهم والداه اولاده وازواجه ومن كان متصفا بهذا الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خيركم خيركم لاهله فالاهل يشمل كل هؤلاء - 00:04:42

وهم من يخالطهم الانسان مخالطة مستديمة يأوي اليهم ويعاشرهم يساكنهم فان ذلك كله مما يدخل في الاهل سواء في الزوجات او في الوالدين او في الاولاد او في الاقارب بل بعض العلماء قال حتى الاجانب - 00:05:17

فانهم من اهله بالنظر الى قربهم وخلطتهم له خدم و من يكون مخالطة للانسان مخالطة مستمرة دائمة وبالتالي ينبغي للانسان ان يتنبه الى هذا المعنى الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:05:47

ما يتصل بالخيرية فمن خيار اهل الايمان خيارهم اهليهم وبقدر ما يتحقق فيهم من الخير لاهليهم آآ قال له الوالدين والاولاد والزوجات وسائل الاقارب ومن في حكمهم بانه ينال بذلك اوفر حظ - 00:06:20

من هذا النصيب وقد قال ابن الاثير في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله بانه اشارة الى صلة الرحم والحث عليها هذا يبين ان الدائرة تتسع فيما يتصل بي معنى الخيرية التي - 00:06:51

ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ونبه اليها في هذا الحديث وبه يعلم ان هؤلاء جميعا يشتركون الاستحقاق من جهة الاحسان اليهم ومن جهة اه السعي في آآ برهم ايصال الخير اليهم بكل اوجهه - 00:07:10

لكن هؤلاء بالتأكيد ليسوا على درجة واحدة يعني الاقارب والاولاد والزوجات آآ الوالدين آآ كل والوالدان كل هؤلاء ليسوا في مرتبة واحدة من جهة استحقاق استحقاق استحقاقهم في البر بل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

بين التفاوت في مراتب البر ذلك عند التزاحم وآآ عند آآ الحاجة الى التقديم فقال الرجل يا رسول الله من من آآ احق الناس بحسن صحبتي من احق الناس بحسن صحبتي - 00:08:03

فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امك عاد الرجل السؤال فقال ثم امك ثم امك كرر عليه ذلك ثلاث مرات صلوات الله وسلامه عليه وفي اخر ذلك قال ثم ابوك - 00:08:25

وفي الحديث الاخر في حديث اه في السنن سنن ابي داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم تعله رجل قال من ابر من امر يعني من اوجه اليه الاحسان - 00:08:48

بالقول والعمل والظاهر والباطن فقال امك واباك قدم الام ذكرا ثم ذكر الاب ثم قال واختك واخاك ثم ادناك فادناك وهذا يبين ان المراتب فيما يتصل بالاحسان على هذا النحو من التدرج - 00:09:08

وان كان الجميع يشترك في حقه في استحقاق البر لكنهم على مراتب وقد جاء حديث اخر يبين تبقى الزوجات في استحقاق الخيرية وهو يفسر ايظا هذا الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

خيركم خيركم لاهله قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الترمذي وغيره اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا الاشارة الى ان حسن الخلق مما يكمن به الايمان - 00:09:58

ويصدق به الانسان الى مراتب الاحسان فكلما ازداد الانسان سموا وعلوا في ما يتعلق حسن الخلق سبق الى كل بر والى كل خير. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان - 00:10:26

حسن خلق هذا تنبيه الى ان حسن الخلق مما تعلو به الدرجات وتسمو به المنازل تعظم به الاجور ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد هذا العموم في قوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. قال صلى الله عليه وسلم وخياركم - 00:10:49

خياركم لنسائهم دياركم لنسائهم اي لزوجاتهم والسبب في تخصيص ذكر الزوجات وايضا يدخل فيه البنات والاخوات وسائر هذا الجنس من انواع القرابات لان النساء احوج ما يكون الى البر وحج الى ما يكون الى الاحسان - 00:11:13

لما جبرنا عليه من ضعف خلقي يوجب ان يكن محلا للرحمة والاحسان وقوله خيركم خيركم لنسائهم يشمل الزوجات ويشمل كل جنسي الاناث من القرابات فان الخيرية لهن مقدمة على الخيرية لي - 00:11:48

للرجال ولذلك قال امك ثم امك ثم امك ثم امك بعد ذلك قال ثم ابوك وقال امك واباك. قال اختك واخاك قدمت جنس النساء

في البر والخيرية اه والاحسان - 00:12:25
آآ على جنس الرجال اذا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واختياركم خياركم لنسائهم يتكامل به المعنى وان الخيرية التي انيط بها آآ الوصف الذي اريدت به الخيرية - 00:12:43
هو ان يكون الانسان باذلا لكل احسان لكل خير لكل تفضل في القول والعمل في القلب والظاهر لقرابة لاهله ابتداء الاقرب فالاقرب منهم وفي كل طبقة من طبقات الاقارب جنس النساء مقدم على جنس الاناث مقدم على جنس الذكور - 00:13:10
الاحسان وان كان الجميع يشترك بي الخيرية. اي يشترك فيه استحقاق الاحسان والخيرية هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خياركم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. نعم. جميل. اه فضيلة الشيخ اه يعني كان هذا اه - 00:13:42
شرح مفهوم هذا الحديث من النبي عليه الصلاة والسلام. ونحن نتحدث حول هذا الموضوع وآآ النبي عليه الصلاة والسلام كان قدوة لنا في آآ في كل حاله عليه افضل الصلاة واتم التسليم. بالحديث عن حال النبي عليه الصلاة والسلام في بيته لكن قبل ان - 00:14:08
عن حال النبي نريد ان نتحدث عن بعض اداب العشرة التي ينبغي مراعاتها من آآ مراعاتها من من من كلا الجانبين من الزوج او حتى من الزوجة هو يا اخي الكريم الله تعالى - 00:14:28
ذكر المعنى الذي يجب ان يقوم في معاملة الرجل المرأة والمرأة للرجل قال تعالى وعاشروهن بالمعروف والمعروف وكل ما جرى به العرف من طيب الخصال وجميلة الاعمال و آآ الحسن - 00:14:46
في المعاملة والمخالطة والمعاشرة سواء كان ذلك في خاصة الانسان وفي حال خلوته او كان ذلك في في معاملته على وجه العموم في بيته وخارج بيته العشرة بالمعروف تقتضي ان يتجنب الانسان كلما نهت عنه الشريعة - 00:15:16
بالكتاب والسنة وان يتحلى بكل ما دعت اليه الشريعة من الخصال الحسنة في معاملته لزوجته وكذلك في معاملة المرأة لزوجها لان الله تعالى قال ولهن مثل الذي عليهن الحقوق بين الزوجين حقوق مشتركة - 00:15:42
ليست لطرف درع اخر بل الرجل له حق على المرأة كما المرأة لها حق على الرجل والشريعة جاءت بتأكيد حق المرأة لاجل ان لانها اه الجانب الاضعف غالبا في العلاقات - 00:16:07
بحكم اه الطبيعة الجبلة التي آآ والخلقة التي آآ عليها المرأة لذلك قال ولهن قبل ان يذكر ما الذي عليهن قال ولهن مثل الذي عليهن. وقال وعاشروهن بالمعروف آآ الحقوق - 00:16:26
التي تكون بين الرجل والمرأة حقوق مشتركة يجب انت صائم فلا يجوز لطرف ان يستوفي الحقوق الذي له ويبخس الحقوق التي عليه وهذه قضية في الحقيقة في غاية الاهمية وجاء القرآن بالتحذير منها - 00:16:51
وهي البخس و الشح بالحقوق التي على الانسان مع استيفائه كل ماله من الحقوق قال الله تعالى ويل للمطففين ويل للمطففين ويل كلمة وعيد وتحذير شديد للمطففين من هم المطففون؟ قال الذين - 00:17:10
اذا اكتالوا على الناس يستوفون. هذي صورة من صور التقصيف يلحق بها كل الصور الاخرى المشاركة لها في المعنى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يعني الذين يأخذون كل حقوقهم بلا نقص - 00:17:36
سواء كان ذلك في مبايعة او كان ذلك في آآ معاملة او كان ذلك في آآ حقوق مادية او حقوق معنوية الذين اذا اجتمعوا على الناس يستوفون هذا في جانب اخذ الحقوق وفي جانب العطاء والبذل للحقوق التي عليهم. واذا كالوهم او وزنوهم - 00:17:52
يخسرون اي ينقصون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فهم فيما يتعلق بالحق الذي لهم يستوفونه من غير نقص ويطالبون به على وجه الكمال. لكن في الحقوق التي عليهم لا يبالون - 00:18:18
في ايفاء الناس حقوقهم بل يعطون ادنى ما يكون دون ايفاء للحق او قد يعطونه على وجه من المماطلة والمن يلحقه بما ذكر الله عز وجل في قوله يخسرون اي ينقصون الناس حقوقهم - 00:18:34
ويبخسونهم مالهم فينبغي للزوجين ان ينطلق بي المعاملة بينهما على هذا النحو من العدل والفظل العدل بان لا يأخذ ما لا يستحق والفضل في ان يبذل ما عليه من حق طيبة به نفسه - 00:18:55

ويزيد ان امكنه ذلك فهذا الفضل واما العدل في في العطاء ان يعطيه كل ذي حق حقه كما قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:19:22

فينبغي للمؤمن ان يلاحظ هذا المعنى وهذا من مقتضيات الخيرية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خيركم خيركم لاهله حديث عائشة وآآ في قوله خياركم خياركم لنسائهم - 00:19:40

اما ما يتعلق ببيان اوجه الخيرية آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاملته فهذا سيكون ضمن وقفات نستجلي فيها ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من كريم الخصال وطيب السجايا - 00:20:03

التي حقق بها صلى الله عليه وسلم اعلى اوجه الخيرية للاهل والخيرية للنساء بل والخيرية لعموم الخلق صلوات الله وسلامه عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. القريب والبعيد من خالطه ومن لم يخالطه من ادركه ومن لم يدركه - 00:20:23

فهم يشهدون من خيريته ورحمته صلى الله عليه وسلم ما يصدق قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعيت اننا نبدأ باستعراض ما يكون من هديه صلى الله عليه وسلم في خيريته لاهله نبدأ باذن الله - 00:20:47

حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله - 00:21:10

مرحبا بك وحياك يا اهلا وسهلا اهلا وسهلا فضيلة الشيخ نتحدث عن حال النبي عليه الصلاة والسلام اه في بيته وحديثه عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم اه لاهلي تحدثنا ابتداء حول معنى هذا الحديث - 00:21:28

اداب العشرة التي تكون بين اه الزوجين وحال الانسان في بيته. نريد ان نتحدث عن حال النبي عليه الصلاة والسلام في بيته اه قبل ما نذكر اوجه خيرية النبي صلى الله عليه وسلم لاهله - 00:21:44

من خلال استعراض ما جاءت به السنة من اقواله وافعاله صلوات الله وسلامه عليه وتوجيهاته احب ان انبه الى اننا بحاجة الى هذا الموضوع في هذا الوقت وفي كل وقت لكن في هذا الوقت - 00:22:01

بحكم كثرة المخالطة التي تكون بين الاسر بين الازواج بين آآ اهل البيت آآ اوجه المخالطة المتعددة وايضا طول زمن المخالطة في ظل آآ ما يعيشه الناس اليوم من آآ تدابير احترازية وقائية من آآ انتشار - 00:22:15

الوباء الناتج عن اه فيروس اه كورونا المستجد اه نحن نحتاج الى ان نؤكد هذه المعاني لاجل طول المدة التي يخالط فيها الانسان اه اهله. والحقيقة ان طول المدة اه - 00:22:40

معيار يكشف حق الحقائق يبرز المعادن ويظهر الانسان على طبيعته دون تكلف ودون لانه الانسان يستطيع ان يتصنع آآ لغيره في مناسبة في لقاء عارض في آآ اجتماع قد ولو امتد هذا الاجتماع ليوم او يومين لكن فيه آآ شيء ممتد - 00:23:00

والزمن الطويل في الغالب آآ يزول كل اوجه التصنع وتظهر المعادن على حقائقها ولهذا من المهم ان نربي انفسنا على آآ ان ان نظهر بالمظهر الحسن وان نكون على احسن حال مع من نديم عشرتهم. انبه الى قضية مهمة. بعض الناس يظن ان حسن الخلق - 00:23:29

وطيب المعشر هو في معاملة اه اه الاشخاص المؤقتين المعاملة العارضة التي تعرض الانسان في مكتب او في دوام او في سفر مؤقت او ما اشبه ذلك ويغفل ان هذه وان كانت مطلوبة - 00:23:55

والاحسان فيها مما يؤجر على الانسان. وهي من خصال الخير في الانسان ان يكون حسنا لكل من يعاشره. طيبا مع كل من اه يتعامل معه لكن هناك مراتب ودرجات في اه سلم الخيرية اه لا يتبوأ الانسان اعلى المراتب الا اذا حقق هذه الفضائل - 00:24:15

للسجايا الكريمة والمعاملة الحسنة مع من يدين معاملتهم مع من يطيل عشرتهم هؤلاء هم من يكشف حقيقة الانسان ويزول آآ كل تصنع او تكلف في الاخلاق ولذلك يكون الامر على نحو ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله. خياركم خياركم لنسائهم. فالاهل - 00:24:40

ذكرهم هنا لدوام عشرتهم والنساء ايضا لدوام عشرتهم او طول عشرتهم وايضا جانب اخر وهو الظعف للانسان قد يحسن التعامل مع

القرين المساوي له. او من هو اعلى منه. ولكن عندما يتعامل مع من هم تحته او تحت ولايته او - 00:25:10
او لهم له عليهم آآ مرتبة اعلى من اولاد او آآ ذكور او اناث او غير ذلك تجده قد يتخصص من بعض الامور التي يتعامل بها مع من هو قرين او مساوي - 00:25:30
النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال صلى الله عليه وسلم امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال - 00:25:50
ثم من؟ قال ابوك. وهذا يدل على نقول لما اقترب الانسان بالصلة والعلاقة كان حقه في الاحسان اكبر واعظم بخلاف ما يمارسه بعض الناس من عكس المعادلة فيكون هو الاطيب والاحسن والافضل في معاملة البعيد واما معاملة - 00:26:00
قريب ومن له حق يكون يكون آآ تخفف وآآ لا يبالي استعمال آآ الفضائل وطيب الخصال والشمائل النبي صلى الله عليه وسلم ترجم آآ ما وجه اليه صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:25
في آآ بيته وفي آآ الاقربين منه على وجه يظهر فيه قوله جل وعلا جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم. فحسن خلقه لم يقتصر على معاملة الاباعد ولا على معاملة اصحابه. ولا على معاملة - 00:26:47
آآ المعاملات العارظة بل كان صلوات الله وسلامه عليه للقريب والبعيد فكان سيد الخلق بطيب الشمائل وكريم الخصال وحسن السجايا وفاضل الاخلاق صلوات الله وسلامه عليه. في بيته كان صلوات الله وسلامه عليه نموذجا للتواضع وعدم الكبر - 00:27:07
وازالة اه ما اه يكون من اسباب التباعد بينه وبين اهل بيته تقول عائشة باختصار بوصف سيد الانام صلوات الله وسلامه سلامه عليه لما سئلت ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:27:30
قالت كان بشرا من البشر كان بشرا من البشر تنبيه الى انه كان يتعامل مع اهل حلا سجيته لا يتكلف اكثر مما آآ تقتضيه جبلته الطبيعية وخصاله وتقتضي خصاله الكريمة صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:50
كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته انتبه ويخدم نفسه سيد ولد ادم في بيته يخدم نفسه فلم يكن في اه اه منزلة هو المخدوم وغيره خادم وهو المكرم وغيره هو المكرم - 00:28:12
بل كان صلوات الله وسلامه عليه يباشر حياة بسجيته الطبيعية. وفي حديث اخر تقول في وصفه صلى الله عليه وسلم لما سئل ماذا كان يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله - 00:28:35
اي فيما يكون من خدمة اهله وهذا اظافة الى الحديث الاخر الحديث السابق السابق اخبرت يا عائشة انه كان يفدي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه يبادر الى الاعانة والى المشاركة والى المباشرة للاعمال - 00:28:49
المنزلية على وجه يستغني به عن غيره. فلا ينتظر ان يقدم له ولا ينتظر ان يخدم ولا ان يكون في موقع المختوم على كل الاحوال بل كان يبادر ويخدم نفسه. ويزيد الامر انه في مهنة اهله يخدم غيره. قد - 00:29:14
انا يكون في مهنة اهله صلوات الله وسلامه عليه اه اه هذا هذه الخصلة خصلة كريمة تكشف معدن من المعادن العلية الرفيعة. وهي التواظع و الطيب للقريب والمؤانسة والاعانة الان بعض الرجال في بيوتهم لا يقبل ان - 00:29:37
اهله لا في آآ خدمة سواء كانت خدمة تخصه هو اه يعني تخليص حوائجه وخدمة نفسه او حتى خدمة تتعلق بالبيت من مشاركة في تنظيف او في ضحي او فيما اشبه ذلك مما يكون مندرجا ضمن قوله صلى الله عليه وسلم كان يكون في مهنته مدزش يقول عائشة - 00:30:08
بوصي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مهنة اهله. فينبغي ان ان يحرص آآ الرجال والنساء على التعاون التعاون هو مفتاح الانجاز. ولذلك قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. والانسان اذا - 00:30:34
آآ سادة آآ في مكان بيته وفي محل اقامته. رح التعاون آآ بين الصغير والكبير والذكاء والانثى كان ذلك مدعاة لسعادة هذا البيت. احيانا التعاون له صور يسيرة وتكون نموذج للاسرة في في في تفعيل هذا المعنى وتطبيقه عمليا فتجد مثلا الوالد لما يقوم - 00:30:55

من سفرة الطعام يحمل اه ما ما ما يحمله في لتنظيف المكان في في ديما الطعام يشارك كل هذا مما يعطي انطباعا آآ ايجابيا لدى الصغار والكبار والاناث وان آآ السعادة - 00:31:25

في هذا البيت وفي هذا اه المكان لا تتحقق اه ان ان يكون اه التعامل فيها اه آآ آآ تحميل آآ آآ طرف من اطراف التكاليف والبقية هم المخدومون وهم آآ الذين - 00:31:50

قدم لهم بل ينبغي ان يكون الانسان كما ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدم اهل نفسه وكان يكون في بمهنة اهله صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الجانب يحل اشكاليات كثيرة. كثيرا ما تنشب الاشكاليات بين - 00:32:10

الازواج في ان في ان الزوج يطالب المرأة بان تقوم بالعمل ولا يشاركها وقد لا تكون عندها الامكانات التي من خلالها تستطيع تحقيق كل المطلوبات. فالمفترض والمطلوب ان يشارك اذا المرأة وان يترك الدعاوى والكسل والترفع وان يكون اه متعاونين وهذا اه مما تقترب - 00:32:30

به النفوس وتلتئم به الارواح اه يحصل به بين افراد الاسرة السكن والطمأنينة المودة آآ هذا هذه صورة من صور آآ تعامل النبي صلى الله عليه وسلم وهديه في بيته - 00:33:00

صلوات الله وسلامه عليه. اه من اه المعاني ايضا التي ينبغي ان اه يلاحظها اه الجميع الذكور والاناث الرجال والنساء الازواج والزوجات الاباء والامهات والابناء والبنات في بيوت هو ان يكونوا متعاونين على البر والتقوى. ينشط بعضهم بعضا على الخير. يحث بعض - 00:33:20

وهم بعضا على البر يدل بعضهم بعضا على آآ ما فيه خير معاشهم ومعادهم سواء كان ذلك في آآ ما يتعلق الواجبات الشرعية والمندوبات آآ الشرعية او كان ذلك فيما - 00:33:50

اتصل باستثمار الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ ونحن ولله الحمد في آآ بيوتنا نعم في في كثير من الاحيان بها بهاتين النعمتين. اما الفراغ فهو وفير وقائم من خلال هذا الوضع - 00:34:10

الاستثنائي الذي اقتضته الظروف الطارئة الاحترازية توقي انتشار الوباء. آآ الفراغ عند كثير من الناس قد يحار في صرف وقته وقد يصرفه فيما يعود عليه بالخسارة اضاعة الوقت في حد ذاتها آآ غبن فكيف بما لو استثمر الوقت - 00:34:32

فيما يعود عليه بفساد دينه ودنياه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعمتان مقبول اي يخسر يخسرهما كثير من الناس الصحة والفرغ هذا فيما اذا لم يستثمر استثمارا اه صحيحا. فكيف لو وضعت في شيء ضار او شيء اه اه - 00:34:56

يخالف امر الله تعالى او امر رسوله صلى الله عليه وسلم او حتى يخالف ما ينبغي ان يكون عليه الانسان في امر دنياه من النشاط والهمة والاستثمار الجيد لوقته. لهذا من المهم ان نتواصى على التعاون في استثمار اوقاتنا وآآ - 00:35:16

اه نملأ اوقاتنا بالمفيد من القول او العمل ولا يلزم من هذا ان لا يكون هناك ترويح او ان لا يكون هناك اه صعب ان لا يكون هناك معانسة بل آآ النفس تحتاج الى هذا لا سيما في ظل هذا آآ الظرف الذي آآ يبقى - 00:35:36

وقتا طويلا في بيوتهم وله انعكاسات نفسية وتأثيرات عديدة لكن نحن نقاوم هذا وآآ نصرفه من خلال تعاوننا على استثمار اوقاتنا بالنافع ادخال السرور على اهلينا اه ادخال السرعة لابنائنا - 00:35:56

وبناتنا تنظيم الوقت آآ جعل اجتماعات تعترف به الاسرة بود ووئام آآ ابعاد كل ما يمكن ان يكون من اسباب الشجار والخلاف والشحناء الاكرام في المعاملة للصغير والكبير هذا مما - 00:36:16

النفوس ويلم الشعب. وقد جاءت احاديث عديدة في هذا المعنى. فمن ذلك ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في طريقة معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة قالت - 00:36:36

اه رضي الله تعالى عنها كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده اي اجتمعن عنده وهذا اجتماع اسري اه فاقبلت فاطمة وهي صلى

الله عليه وسلم تمشي فلما اقبلت عليه لما رآها صلى الله عليه وسلم رحب بها - 00:36:55
كيف رحب قال مرحبا يا ابنتي. مرحبا يا ابنتي. ترحيب مع تلطف وعطف وحنان واحتواء يا ابنتي ولم يقتصر ذلك على التلطف اللفظي بل عطف عليه اكرام آآ عملي فاجلسها عن يمينه او عن شماله فنحن نحتاج الى ان نستوعب ابناءنا نحتاج ان نستوعب - 00:37:11
نحتاج الى ملاطفته لا يعني هذا الا يكون عندهم قصور قد يكون عندهم قصور قد يكون عندهم تقصير لكن ليس شيء مثل عشان في تقريب النفوس وايصال ما نؤمله من الخير الى آآ ابنائنا وبناتنا واهلنا - 00:37:40
على وجه العموم. ولذلك من المهم ان ان تسود هذه الروح في بيوتنا ان تسد هذه اه الملاطفة في فيما بيننا سواء كان للكبير بالافراط والاحترام واو للصغير بالملاطفة والملاينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:00
كان يلاعب زينب بنت ابي بنت ام سلمة وهي ابنة زوجته صلى الله عليه وسلم ويقول يا زينب يا زوينب كرر ذلك مرارا كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:38:20
ايضا ينبغي ان نحرص على ازالة كل ما يمكن ان يكون من اسباب التشاحن او اسباب البغضاء او او الخطأ في المعاملة اه فان ذلك من الواجب ولذلك اه كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يزيل من من بيته كل ما اه - 00:38:37
يكون من من الامور التي حرمها الله تعالى ورسوله وهذا من حيث الموجودات وايضا من حيث المعاملة الصادرة يوجه الى الكمال ويحذر من الانحراف والخطأ في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في المسند والسنن انها قالت له صلى الله عليه وسلم في محادثة حسبك من صفية وهي زوجته - 00:38:57
آآ كذا وكذا تعني انها قصيرة عائشة من منطلق آآ الغيرة رضي الله تعالى عنها ما يكون بين الظرائر من من آآ مواقف وخلافات آآ اه تنقصت صفية بقصرها وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر - 00:39:23
لمزجت لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. وهذا ينبه فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى خطورة الاستجابة النفس باطلاق اللسان آآ في حق الخلق ولذلك ينبغي ان تكون مجالسنا مع اهلينا وابنائنا وبناتنا بعيدة عن - 00:39:53
الغيبة بعيدة عن النميمة بعيدة عن احتقار الناس عن تنقصهم بعيدة عن الشائعات بعيدة عن كل ما يضر مما يمكن ان ينعكس على على اولادنا وعلى اهلينا وعلى انفسنا بالشر والضرر. آآ - 00:40:13
ينبغي ايضا ان ان يعلم ان مراعاة مشاعر الناس تلمس اه نفسياتهم مما اه كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم للوصول الى المعاملة المناسبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة - 00:40:33
اني لاعلم اذا كنت راضية واني لاعلم اذا كنت علي غضبا وهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه. الحديث في الصحيحين تقول عائشة قال لي رسول الله اني لاعلم اذا كنت عني راضية وان كنت واذا كنت عليها غضبة قالت عائشة فقلت من اين تعرف - 00:40:50
وذلك قال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد تحلف بربوبيته الله عز وجل لمحمد. واذا كنت غاضبة قلت لا ورب ابراهيم قال قالت فقلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر - 00:41:10
الا اسمك يعني قالت اني ما انتقل من من ذكرك الى ذكر ابراهيم عليه صلوات الله وسلامه عليه الا آآ سقطت الاسم واما في القلب والمحبة الموالاة فهو المقدم صلوات الله وسلامه عليه. المقصود انه - 00:41:29
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى ادق ما يكون مما يتبين به آآ حال من يعاشر نفسيته وفي ما يصدر عنه من كلام فاذا كان راضيا اقبل عليه واذا كان غضبا - 00:41:49
ترظاه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا من صور تردي النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه ما كان من حال عائشة معه صلى الله عليه وسلم حيث دخل عليه ابوها فعاتبها في امر يخص رسول الله - 00:42:07

صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق برفع الصوت او ما اشبه ذلك لما خرج فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينها وبين آآ ابي بكر بمعنى انه آآ طلب من ابي بكر ان يتوقف عن آآ عن عن لومها رضي الله تعالى عنها. آآ وهذا استرضاء لها ولم - 00:42:21

لما خرج ابو بكر جاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يا ترى الا ترين اني قد حلت بين الرجل وبينك؟ هذا من لطفه صلى الله عليه وسلم ومداعبته لها محاولة استرضائها وهو - 00:42:40

قيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه ولذلك ينبغي لنا ايها الاخوة والاخوات ان نتلمح هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان نقف عنده من يا فهو الاسوة والقدوة لنا صلوات الله وسلامه عليه في شأننا كله - 00:42:57

وفيما يتعلق بمعاملاتنا فيما بيننا. واخفى المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. فنسأل الله ان يرزقنا وان يعيننا عليه. كما اوصي وانبه الى ضرورة تحمل المسؤولية. فيما يتصل اه اه ما يصدر عن الجهاد المسؤولة فان هذا مما نتعاون عليه جميعا فان ولاة امرنا وفقهم الله والجهات المختصة اعانها - 00:43:12

الله فيما يتعلق بمكافحة جائحة كورونا يتابعون الامر بدقة عالية ويصدرون جهات ما هو في غاية الاهمية لتحقيق السلامة لانفسنا موطننا ولمجتمعنا فمن ان يكون اولياء الامور من الاباء والامهات والاخوة والاخوات والجميع على قدر من مسؤولية في التعاون - 00:43:42

على تحقيق كل ما توجه به الجهات المختصة. والا نستهتى بشيء من ذلك فان ظرر ذلك لا يختص آآ المستهتر نفسه بل ان المستهتر اول ضحايا ذلك وقد يكون اول ضحايا ذلك ويطال هذا ايضا - 00:44:12

بقية اه الاسرة بل بقية المجتمع فنسأل الله الاعانة لنا ولكم على ما فيه الخير وان يسود مع بيوتنا مساكننا واقامتنا الود والامن والسلامة والصحة والعافية وان يعجل بالفرج ورفع الوباء عن العباد والبلاد وان - 00:44:32

اجزي ولاة امرنا خير الجزاء على ما يقدمونه من متابعة دقيقة وحرص اه اه رشيد على اه اه البلد وعلى المواطنين والمقيمين وسائر من على هذه الارض اعزه الله واعزهم وحفظها وحفظهم وحفظ بهم - 00:44:52

على نبينا محمد. عليه افضل الصلاة واتم التسليم. شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح والسادة الفقه بجامعة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ على ما اشكركم كذلك واسأل الله لي ولكم القبول والتيسير والتسديد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:13

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:45:31